

# مصطلح الشر في القرآن الكريم

## دراسة موضوعية



إعداد

الباحثة . زينب الحزيم

مجال البحث : التفسير في علوم القرآن

## موجز عن البحث

تتناول الدراسة دراسة مصطلح الشر في القرآن الكريم من الناحية الموضوعية، وذلك لإيضاح جانب الخير وبيانه، مما سيوفر قاعدة بيانات مهمة جداً للعاملين في مجال الدعوة الإسلامية، وذلك يهدف لإظهار جانب الرقي الحضاري الوارد في الإسلام، وأن ارتباط الشر بالكثير من أسباب الفساد الذي يعم العالم قديماً وحديثاً، والتي يجب أن يواجهها الإنسان لمحاولة الإصلاح، إبراز أنواع الشرور التي ذكرها القرآن الكريم، وموقف المؤمن منها، وتهدف الدراسة الحالية إلى بيان أهل الشر، وأساليبهم في إغواء الإنسان، والتحذير من اتباعهم، وإظهار صفات الشر ليجتنبها المسلم، وفضح المتصفيين بها، لا سيما وقد وقع كثير من المسلمين الآن تحت الاغترار بالأشعار ودعواتهم، واتبعت الدراسة منهج البحث الموضوعي لتحقيق أهداف الدراسة.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الشر، التفسير.

### **Abstract**

Study issue and content: this study tackles the study of evil term in Holy Quran from objective aspect, that is for explanation of benevolent and stating it, the thing which will provide very important databases for those who are working in the field of Islamic Invitation, this aims to show the aspect of civilization progress that mentioned in Islam and that the linking of the evil with all corruption causes in all over the world in the past and recently, and which the human being should face in order to try to reform.

This aims to show the aspect of cultural advancement in Islam. And the position of the believer. The present study aims at explaining the people of evil, their methods of seducing the human being, warning of their followers, and showing the characteristics of evil to avoid the Muslim, and exposing the profane. Especially since many Muslims have now fallen under the wrath of the evildoers and their calls. The study followed the method of objective research to achieve the objectives of the study.

**Keywords:** Holly Quran, Evil, Interpretation.

## مقدمة

إن الإسلام لا يُعنى فقط ببيان الحق وإظهاره، إنما يعنى كذلك ببيان الباطل وكشفه، حتى نتبين سبيل الضالين، فمن لم يعرف إلا سبيل الخير فقد يأتية سبيل الشر ولا يعرف أنه شر، فإما أن يقع فيه وإما ألا ينكره كما أنكره الذي عرفه، ومعرفة الأشياء بأضرارها مسلك قرآني عظيم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وكان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول: كان الصحابة يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني.

ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: يوشك أن تُنقَضَ عرى الإسلام عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، مُعقَّباً على ذلك: وهو كما قال عمر رضي الله عنه، فإن كمال الإسلام هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتمام ذلك بالجهاد في سبيل الله، ومن نشأ في المعروف ولم يعرف غيره، فقد لا يكون عنده من العلم بالمنكر وضرره، ما عند مَنْ عَلِمَهُ، ولا يكون عنده من الجهاد لأهله ما عند الخبير بهم، ولهذا يوجد الخبير بالشر وأسبابه - إذا كان حسن القصد - عنده من الاحتراز عنه ومنع أهله والجهاد لهم ما ليس عند غيره.

(١) [سورة الأنعام آية: ٥٥].

(٢) [سورة البقرة آية: ٢٥٦].

ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم أعظم إيماناً وجهاداً ممن بعدهم، لكمال معرفتهم بالخير والشر، وكمال محبتهم للخير وبغضهم للشر، لما علموه من حُسن حال الإسلام والإيمان والعمل الصالح وقبح حال الكفر والمعاصي.<sup>(١)</sup> وتشتد حاجة المسلم اليوم إلى معرفة سبيل المجرمين، وذلك لكثرة الشرور.

## مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث الحالية في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما المقصود بمصطلح الشر، ومرادفاته في القرآن الكريم؟
٢. ما هي علاقة الشر بعقيدة الإيمان بالقضاء والقدر كما يوضحها القرآن الكريم؟
٣. ما هو الفرق بين موقف المؤمن والكافر من الابتلاء بالشر؟
٤. ما هي أنواع الشرور التي ذكرها القرآن الكريم، وموقف المؤمن منها؟
٥. ما هي أساليب أهل الشر في إغواء الإنسان؟

## حدود البحث:

الحد الموضوعي: الشر، ومرادفاته في القرآن الكريم.

الحد الزمني: ٢٠١٩ م.

## أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

١. أن الشر من أهم المصطلحات التي يحتاج المسلم معرفتها لما تشتمل عليه من محرمات ومكروهات يجب عليه اجتنابها.

(١) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم الحراني، تحقيق محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة - ٢٠٠٥م، الطبعة:

الأولى، ٩/ ٢٩٤.

٢. الشر رغم خطورته في الإسلام وضرورة الإمام به كما تبين من كلام عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وغيرهم، إلا أني لم أجد من استوعب هذا المعنى كدراسة تفسيرية موضوعية، وتقريباً توقفت جهود من كتب عن هذا المصطلح على بيان جانب واحد منه، دون تغطية قوية لكافة فروعها، كما سيتبين عند الكلام عن الدراسات السابقة.

٣. الأثر المرجو من دراسة الشر في إيضاح جانب الخير وبيانه، مما سيوفر قاعدة بيانات مهمة جداً للعاملين في مجال الدعوة الإسلامية.

٤. إظهار جانب الرقي الحضاري الوارد في الإسلام، حين نبين المعاملات التي اعتبرها شراً مع تفسيرها.

٥. ارتباط الشر بالكثير من أسباب الفساد الذي يعم العالم قديماً وحديثاً، والتي يجب أن يواجهها الإنسان لمحاولة الإصلاح.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها:

١. تعريف مصطلح الشر، وبيان مرادفاته في القرآن الكريم.
٢. توضيح علاقة الشر بعقيدة الإيمان بالقضاء والقدر كما يوضحها القرآن الكريم.
٣. بيان موقف كل من المؤمن والكافر من الابتلاء بالشر.
٤. إبراز أنواع الشرور التي ذكرها القرآن الكريم، وموقف المؤمن منها.
٥. بيان أهل الشر، وأساليبهم في إغواء الإنسان، والتحذير من اتباعهم.
٦. إظهار صفات الشر ليجتنبها المسلم، وفضح المتصنفين بها، لا سيما وقد وقع كثير من المسلمين الآن تحت الاغترار بالأشرار ودعواتهم.

## المنهج المتبع في الدراسة:

من أجل معالجة مشكلة البحث وتحليل أبعادها ومحاولة الوصول إلى النتائج تم الاعتماد على منهج التفسير الموضوعي عن طريق حصر وجمع الآيات الواردة في الشر، واستخراج مرادفات الشر في القرآن الكريم من أمهات كتب اللغة، مع التقيد بقواعد التفسير الموضوعي وضوابطه العلمية من حيث البقاء مع القرآن وتجنب الحشو والاستطراد.

### الإطار النظري:

#### مرادفات الشر في القرآن:

امتاز القرآن الكريم بفصاحة ألفاظه وبلاغتها وحسن ملائمتها للسياق ، فالكلمة القرآنية امتازت بدقة التعبير في موضعها من النظم بحيث لا تساويها كلمة أخرى إذ لو انتزعت من موضعها الذي وضعت فيه في الجملة القرآنية ليوضع غيرها من الألفاظ المساوية لها في المعنى لما أعطت المعنى المراد من تلك اللفظة المتزعة أبدا وهذا ما ذكره المفسر ابن عطية الأندلسي قال: "ووجه إعجازه أن الله تعالى قد أحاط بكل شيء علما، وأحاط بالكلام كله علما، فإذا ترتبت اللفظة من القرآن علم بإحاطته أي لفظه تصلح أن تلي الأولى وتبين المعنى بعد المعنى، ثم كذلك من أول القرآن إلى آخره. كتاب الله لو نزع منه لفظه ثم أدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد" فمن مرادفات مصطلح الشر والتي وردت بمعنى الشر عند المفسرين .

١- الفواحش - قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) [النحل: ٩٠].

قال ابن كثير: أي يأمركم بما يأمركم به من الخير وينهاكم عما ينهاكم عنه من الشر<sup>(١)</sup>.  
 ٢- الفساد - قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣]، وقال ابن عطية: الإفساد في الأرض يطلق على أنواع من الشر<sup>(٢)</sup>.

٣- الفسوق - قال تعالى: ﴿ الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾<sup>(٣)</sup>

قال الشوكاني: حث على الخير بعد ذكر الشر وعلى الطاعة بعد ذكر المعصية وفيه أن كل ما يفعلونه من ذلك فهو معلوم عند الله لا يفوت منه شيء<sup>(٤)</sup>.

٤- المنكر - قال تعالى: ﴿ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾<sup>(٥)</sup>، وقال مقاتل: المعروف الإيمان والمنكر الشر وقال غيره المعروف الحق لأن العقول تعرف صحته والمنكر الباطل لأن العقول تنكر صحته<sup>(٦)</sup>.

قال ابن كثير: وقوله تعالى: ﴿ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ هذه صفة

(١) ابن كثير، ١٩٨٨، ٣/٥٨٣

(٢) ابن عطية - عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسي المحاربي - المحرر الوجيز تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ١/٥٢، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣، ٢/٢٤٦.

(٣) [البقرة: ١٩٧]

(٤) الشوكاني محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، (دار الفكر - بيروت)، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ، ١/٢٠١.

(٥) [الأعراف: ١٥٧]،

(٦) الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، (المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الثالثة، ٣/٢٧٢).

الرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في الكتب المتقدمة هكذا كانت حاله عليه الصلاة والسلام لا يأمر إلا بخير ولا ينهى إلا عن شر<sup>(١)</sup>.

٥- الرجس - قال ابن زيد في قوله تعالى : **رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴿٢﴾، قال: الرجس الشر<sup>(٢)</sup>.

٦- الغي - قال تعالى : ﴿ **فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا** ﴾<sup>(٣)</sup>

قال السمرقندي :يعني شرا ويقال وادي في جهنم يسمى غيا(السمرقندي، د.ت، ج٢/ص٣٠٨).

٧- الغرام - قال ابن زيد في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا** ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال: الغرام الشر<sup>(٥)</sup>.

قال الحسن: الغرام الشر اللازم<sup>(٦)</sup>.

٨- الأثام - قال ابن زيد في قوله : ﴿ **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** ﴾<sup>(٧)</sup> قال : الأثام الشر<sup>(٨)</sup>.

(١) تفسير ابن كثير، د.ت، ٢/٢٥٥.

(٢) [المائدة: ٩٠]

(٣) الطبري، ١٩٩٧، ١٠/٥٦٥.

(٤) [المائدة: ٩٠]

(٥) [الفرقان: ٦٥]

(٦) الشوكاني، مرجع سابق، ٤/٨٦.

(٧) البغوي، للحسين بن مسعود. شرح السنة، (المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش): ٣/٣٧٦.

(٨) [الفرقان: ٦٨]

(٩) الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، (دار القلم -الدار الشامية، دمشق - بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م ٢١/١٩٩٧، ٤٤٦).

٩- النحس - قال ابن زيد في قوله ﴿ **أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ** ﴾<sup>(١)</sup>

قال : النحس الشر<sup>(٢)</sup>.

السوء - قال تعالى : ﴿ **عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ** ﴾ [التوبة: ٩٧].

١٠- قال الأخفش: أي عليهم دائرة الهزيمة والشر. وقال الفراء: أي عليهم دائرة العذاب والبلاء<sup>(٣)</sup>.

١١- الخزي قال تعالى : ﴿ **لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾<sup>(٤)</sup>، قال الطبري: يعني بالخزي: العار والشر والذلة إما القتل والسب، وإما الذلة والصغار بأداء الجزية<sup>(٥)</sup>.

١٢- البأس - قال تعالى ﴿ **وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ** ﴾<sup>(٦)</sup>

قال ابن عاشور: البأس هو القتل والشر<sup>(٧)</sup>.

١٣- الفجور - قال ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** ﴾<sup>(٨)</sup>، بين لها الخير والشر. وكذا قال مجاهد، وقتادة، والضحاك، والثوري.

(١) [فصلت: ١٦].

(٢) الطبري، مرجع سابق، ١٠/٥٦٥.

(٣) القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، (ط: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، دار الحديث، القاهرة، تحقيق عصام الدين الصبابطي). ٣٤/٨، ١٩٩٩.

(٤) [البقرة: ١١٤]

(٥) الطبري، ٢، ١٩٩٧/٥٢٥.

(٦) [الأنعام: ٦٥].

(٧) ابن عاشور محمد الطاهر التحرير والتنوير، (دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م)، ١٦/١٣٥.

(٨) [الشمس: ٨]

١٤ - السيئة - قال تعالى ﴿ وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ أي يدفعون بالعمل الصالح

السيئ من الأعمال قال بن زيد : يدفعون الشر بالخير.<sup>(١)</sup>

جميع هذه الألفاظ جاءت بمعنى الشر عند المفسرين ، فهي تعتبر من مرادفات

الشر .

وقد حذر الله سبحانه وتعالى من أهل الشر بجميع فئاتهم وأعد العذاب الأليم

لمن اتصف بصفاتهم

فمنهم تصدر الشرور بأنواعها سواء كانت كفر أو نفاق أو معاصي، والكفار هم

شر من يدب على هذه الأرض، فالخير معدوم فيهم والشر محتوم منهم قال تعالى :

﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

قال الشوكاني: « وجعل الذين كفروا شر الدواب لا شر الناس إيماءً إلى

انسلاخهم عن الإنسانية، ودخولهم في جنس غير الناس من أنواع الحيوان؛ لعدم تعقلهم

لما فيه رشادهم»<sup>(٢)</sup> ، كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية إن الكفر هو: عدم الإيمان بالله

ورسوله، سواء كان معه تكذيب أو لم يكن معه تكذيب، بل شك وريب أو إعراض عن

هذا حسداً أو كبراً أو اتباعاً لبعض الأهواء الصارفة عن اتباع الرسالة<sup>(٣)</sup>، ومن الآيات التي

تحدثت عن الكافرين وانهم شر من خلق الله، قول تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾<sup>(٤)</sup>

(١) القرطبي، مرجع سابق/ ٣١٠-٣١١.

(٢) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم

الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ، ٢/٣١٩.

(٣) ابن تيمية ، مرجع سابق، ج ١٢ ص ٣٣٥.

(٤) [البينة : ٦].

## الدراسات السابقة:

(الدراسة الأولى) زعماء الشر في ضوء القرآن الكريم " دراسة موضوعية"، وهي رسالة ماجستير في قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، وكالة كليات البنات، إعداد الباحثة سميرة بنت محمد جالية مناقشة ١٤٢٠هـ

### أوجه الاتفاق والاختلاف:

أطلعت على الرسالة فوجدت أنها وإن اتفقت في جزء من عنوان بحثي لكنها تختلف عنه اختلافاً كبيراً فقد تناولت هذه الدراسة مقدمة مختصرة عن الشر، وتركزت دراستها على الأشخاص المذكورين في القرآن من زعماء الشر بداية بإبليس لعنه الله وغيره من زعماء الشر من الرجال والنساء سواء بالاسم أو بالإشارة، أما في هذا البحث سوف أتناول في الفصل الثالث أهل الشر عموماً من الكفار والمنافقين وأهل الكتاب وليس زعماء الشر فقط وكيف صورهم القرآن وحذرنا من إتباعهم .

### ❖ (الكتاب الأول) مفاتيح الخير والشر:

للأستاذ سلمان نصيف الدحدوح، طبعة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

وقد خرج هذا الكتاب بشكل دعوي، تربوي، يستعرض فيه المؤلف مفاتيح الخير ومفاتيح الشر، وكان المؤلف يعتمد على آية من القرآن في كل مفتاح، فيها أمر أو حث على فعلٍ ما .

وتقديم عن علاقة الخير بالشر، بأسلوب فلسفي مبسط. ثم الكلام عن حديث من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: " إِنَّ مِنْ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنْ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ

الله مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ" (١).  
وتطبيقه على بعض الأعمال، مستدلاً فيها بالآية والحديث ما أمكن.

#### أوجه الاتفاق والاختلاف:

تتفق الدراستان في الحديث عن أنواع الشرور مثل الكفر وأكل المال الحرام والعداوة وتختلفان في كون الدراسة السابقة تحدثت عنها بطريقة موجزة أقرب إلى الترغيب والترهيب. أما في بحثي فسوف أتحدث عنها من جهة أخرى وبطريق مستفيضة وشاملة من حيث أنها صفات وأفعال لأهل الشر وبيان جزائهم.

#### ❖ (الكتاب الثاني) مجالات الصراع بين الخير والشر:

تأليف د عمر سليمان الأشقر، وطباعة دار النفائس، الأردن (١٤١٢هـ) والكتاب يتحدث عن بواعث الخير والشر في النفس الإنسانية، وطبيعة الصراع القائم بين الباعثين، وأنواع الشرور المنتشرة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، بأسلوب وعظي، وقد يتخلله المنهج الفلسفي الموجز.

#### أوجه الاتفاق والاختلاف:

تتفق الدراستان في الحديث عن أنواع الشر وتختلفان في كون الكاتب تحدث عن أنواع الشرور المنتشرة بين الأفراد والجماعات وذكرها بطريقة مختصره، أما في دراستي فسوف أتناولها بطريقة مختلفة تماماً ومفصلة من حيث أنها صفات وأفعال أهل الشر وسوف أذكر جزائهم في الدنيا والآخرة.

(١) سنن ابن ماجه، باب من كان مفتاحاً للخير، ١/٨٦، رقم: ٢٣٧. والحديث صححه ابن حبان.

## مصطلحات البحث:

### ❖ الشر لغة :

من التعريفات اللغوية للشر ما ذكره ابن منظور حيث قال: الشَّرُّ: السُّوءُ، والفعل للرجل الشَّرُّير.<sup>(١)</sup>

أما الراغب الأصفهاني فقال في معنى الشر " الشر الذي يرغب عنه الكل كما أن الخير الذي يرغب فيه الكل، ويقال رجل شرير أي: متعاط للشر(الأصفهاني، د.ت، ص ٢٥٧).

### ❖ الشر في الاصطلاح:

ذكر الجرجاني أن الشر: هو عبارة عن عدم ملائمة الشيء الطبع.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، ( دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى)، د.ت، ج ٤: ص ٤٠٠.

(٢) الجرجاني: علي بن محمد بن علي - التعريفات، ص ١٦٦، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي طبعة / ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، ص ١٦٦.

## الخاتمة

الحمد لله الذي أتم علي نعمه والشكر له سبحانه على توفيقه بأن يسر لي إتمام هذا الموضوع وأعانني على إخراجه بهذه الصورة ، وأسأله المزيد من فضله وإحسانه ، وقد توصلت - بتوفيق من الله - من خلاله إلى عدة نتائج من أهمها:

١. للشر معان كثيرة عند علماء اللغة والتفسير، وعمومها متقاربة.
٢. الشيطان هو العدو الأكبر للإنسان وهو اصل الشرور كلها، فيجب الحذر منه والاستعاذة من شروره.
٣. أن أهل الشر عموماً هم الكفار والمنافقين وأهل الكتاب ولا بد من معرفة صفاتهم حتى لا يقع المسلمين تحت شرورهم.
٤. ارتباط الشر بالكثير من أسباب الفساد والتي يجب مواجهتها والحذر منها .
٥. أن أصول الشر منها ما هو من داخل النفس البشرية ومنها ما هو خارجها .
٦. أن الله سبحانه وتعالى يبتلي الإنسان بالشر امتحاناً له وبيان لمدى صبره وإيمانه .  
وانتهى البحث لمجموعة التوصيات، ومنها:
  ١. الابتعاد عن أصول الشر ومسبباتها، وعدم الاغترار بأهل الشرور وتجنبهم.
  ٢. الإيمان بان الشر هو فتنة واختبار من الله سبحانه وتعالى ليعلم صدق إيمان العبد من عدمه .
  ٣. الحذر من الكفر والشرك بالله وكل عمل يؤدي لها ، لأنها توصله إلى الشر.
  ٤. على الإنسان التوجه بإخلاص العقيدة والإيمان بالله حتى يتجنب الوقوع في الشر
  ٥. الشرور أنواع كثيرة، ومنها ما يحتاج إلى أفراد برسالة كاملة .

## قائمة المصادر والمراجع

١. ابن عطية أبي محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ( دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد) ٢/٢٤٦ .
٢. ابن كثير الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل الدمشقي النهاية في الفتن والملاحم، (دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق وضبطه وصححه: الأستاذ عبد الشافي). (٣/٥٨٣)
٣. الأصفهاني: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، ص ٢٥٧، تحقيق محمد سيد كيلاني - دار المعرفة - بيروت
٤. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر - تونس ، ١٩٨٤ هـ عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين) ١٦/١٣٥ .
٥. الجرجاني : علي بن محمد بن علي - التعريفات ، ص ١٦٦، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي طبعة / ١٤١٣-١٩٩٢
٦. الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، (المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤ ، الطبعة : الثالثة ٣/٢٧٢ .
٧. السمرقندي نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث، بحر العلوم ، (دار الفكر - بيروت، تحقيق : د. محمود مطرجي).
٨. الشوكاني محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ( دار الفكر - بيروت)، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ.

٩. الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، (دار القلم -  
الدار الشامية، دمشق-بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
١٠. لسان العرب، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار  
النشر: دار صادر-بيروت، الطبعة: الأولى (ج ٤ ص ٤٠٠)
١١. البغوي، للحسين بن مسعود، شرح السنة (المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت  
- ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد  
زهير الشاويش).